



# رمضان كريم



إعداد: ليلى الشافعي

## ابدأوا رمضان بالتوبة والطاعة والعبادة

تحقيق



الداعية أحمد القطان



د. خالد المذكور

**المذكور:**  
**اغتنموا أوقات**  
**رمضان فهي**  
**لا تُقدر بثمن**  
**ولا تعوض**

**القطان:**  
**من جاءه رمضان**  
**فليشمر عن ساعده**  
**بالجد والاجتهاد**  
**وإعلان التوبة**

عن انس رضي الله عنه قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان»، وكان المسلمون يستقبلون شهر رمضان بفائق العناية ويستعدون لمقدمه فرحا بقوموه واستبشارا بفضله، فكيف نستقبله؟ وكيف نحتمي به؟ يقول عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت د. خالد المذكور: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدم شهر رمضان فيقول: «جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه فيه ففتح أبواب الجنان وتعلق فيه أبواب الجحيم» لذا فعلى المسلم أن يعد نفسه إعدادا جيدا لاستقبال الشهر الكريم ويظهر نفسه بالتوبة إلى الله تعالى لينال الجائزة الكبرى والغفرة لذنوبه لقوله صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر»، ولا يضيع وقته وعمله في غير طاعة الله حتى لا يخسر المغفرة. والمسلم وهو يستقبل شهر رمضان لا بد أن يحاسب نفسه ويتدبر أحواله وأن يطهر قلبه مما ألم

به من الشوائب التي تشغله عن ربه، وعن عبادته، وأن يطهره مما أَسَمَ به من أمراض الكراهية والغل والحسد والشاحنة والبغضاء، كما لا يفوت المسلم شكر الله تعالى على نعمه والتي لا تعد ولا تحصى ومن بين تلك النعم أن الله تعالى أنعم عليه بأن أدرك رمضان، فقد كان السلف الصالح يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان وفي السنة الأخرى يسألونه القبول فكان عامهم كله رمضان وشكر النعمة تقيد لها وحفظ فإذا أنعم الله على العبد بنعمه فاستخدمها في طاعته وشكره عليها حفظها له، زاد له فيها، وإذا لم يشكرها أو استخدمها في معصيته سلبها منه وقلبها عليه نقمة وعذابا. وعلى المسلم أن يستقبل رمضان بالزبية الصادقة على صيامه وقيامه إيمانا واحتسابا لا تقليدا للأخرين بل تصوم جوارحنا عن الأثام من الكلام الحرم والنظر الحرم والاستماع الحرم، فينبغي أن نحافظ على آداب الصيام من تأخير السحور إلى آخر جزء من الليل وتجميل الفطر إذا تحققنا من غروب الشمس وكذلك الزيادة في أعمال الخير والصدقة والاحسان، وللعام الطعام وأفطار الصائم والحفاظة على صلاة

الترابيح احتسابا للأجر والثواب، وأن نحبي ليلي العشر الأواخر بالصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار اتباعا لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإغتنموا أوقات رمضان فهي لا تقدر بثمن ولا تعوض.

### وصايا

ويضيف الداعية الإسلامية أحمد القطان موضحا كيفية استقبال شهر رمضان بقوله: من جاءه رمضان فليشمر عن ساعده ويعلم توبته لرب العباد لقوله تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)، والتوبة واجبة عن كل ذنب في كل وقت، وفي رمضان هي أوجب وأولى فطب أيها العاصي توبة نصوحة على ما فعلت من معاص وذنوب وأعزم على الخير وأقدم على ربك بقلب سليم رغبة في ثواب الله، وخوفا من عقابه، مشيرا إلى أن الصيام فرض على المسلمين قبل الجهاد وما ذلك إلا ليكون القمصة لتعوديد النفس على الصبر والاحتساب، وتوطئتها على المجاهدة والاجتهاد ويكسب جزيل الأجر، وعليه أن يتعلم أحكام رمضان من فقه الصيام وأحكامه وآدابه والعبادات المرتبطة

برمضان من اعتكاف وعمرة وزكاة فطر وغيرها، وعلى المسلم استحضار أن رمضان أيام معدودات سمرعان ما يولي فهو موسم الخيرات، وأن يتذكر بصيامه الظم أيام القيامة وما أجمل الفرحة عند الإفطار وما أحلاها من أخذ الكتاب باليمين وصدق القائل: «للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقي ربه». وليتذكر أن لنا أخوانا بأسين محرومين يصومون طوال حياتهم لفقرهم، فنتبعت من القلب بواعت الجود والكرم، كما علينا الاجتهاد في حفظ الأثكار والأدعية واغتنام أوقات اجابة الدعاء في رمضان والاستعانة على ذلك بدعاء «اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، وأقول للمتبرجة التي تخرج إلى الأسواق والمجامع متعطرة متطيبة كاسية عارية: اتق الله في نفسك وفي عباد الله الصائمين، ولا تكوني رسول الشيطان اليهم لتفسيدي قلوبهم وتشوشى صياهم، بل قري في بيتك فإن خرجت فلا بد أن تسترتي بالحجاب الكامل وتأتي بآداب الإسلام. فمن جاءه رمضان فليشمر عن ساعده الجد والاجتهاد ويعلم التوبة.

### رحلتي

## وليد الأحمد: رحلة تنزانيا الأولى مع د. عبدالرحمن السمييط لا تنسى



د. وليد الأحمد في إحدى رحلاته الدعوية

قال الإعلامي وليد الأحمد: كثيرة هي سفراتي الميدانية مع كوكبة من نجوم الخير في بلدي، طفت بها معظم الدول المختلفة نحو تنزانيا - كينيا - تشاد - أفريقيا الوسطى - اندونيسيا - غزرة - لبنان وغيرها، إلا ان رحلتي التي لا أنساها هي التي كانت في البداية مع مؤسس جمعية العون المباشر د. عبدالرحمن السمييط - رحمه الله - وكانت إلى جمهورية تنزانيا وزنجبار في العام 1999. وأضاف الأحمد قائلا: كانت الرحلة ضمن وفد كويتي - سعودي - بحريني خيري لافتتاح عدد من المشاريع هناك، ولعل أبرز ما بلغت في هذه الرحلة هو التنسيق والإعداد والتنظيم الذي قام به د. السمييط - رحمه الله - بعد أن ألقنا من الكويت إلى الدمام ومن هناك جمع الوفد ومن الرياض إلى تنزانيا لأدرك ان العمل الخيري لا حدود له بعد ان لامست كيف لجمعية كويتية محلية تنجح في استقطاب رجال الأعمال والمتبرعين وأهل الخير من الدول الخليجية لتكسب ثقتهم ليقوموا مشاريعهم الخيرية والدعوية والتنمية عبرها باسمائهم لترفع اسم البلاد عاليا وتكسب ثقة الجميع. وتابع بقوله: الملاحظة الأخرى من رحلتي الأولى كانت حفاوة الاستقبال من الحكومة

التنزانية وتقديرها للدعم الكويتي الخيري لتنمية مجتمعاتها الخيرية العاملة هناك معاملة الحكومات، كونها تهدف إلى تنمية مجتمعاتهم الفقيرة وتخريج كوكبة منتجة تعمل من أجل النهوض ببلدها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. ومن خلال البيت وتربية الأسرة بدأت في عشق العمل الخيري منذ الصغر من خلال مساعدة الناس والتعاطف مع المحتاجين، وعند الكبر تعزز ذلك بالسفر للخارج والانطلاق عبر اللجان الخيرية من خلال الشيخ د. عبدالرحمن السمييط - رحمه الله - الذي تأثرت به كثيرا وكتبت عنه في الصحافة وعن انشطته طويلا دون ان اعرفه حتى جاءني اتصاله الاول في التسعينيات من القرن الماضي ليطلب مني وبشدة مراقفته لأفريقيا وملاسة ارض الواقع، وبعد تردد ورفض عروض السفر عدة مرات جاءت الموافقة، فكانت اول سفرة معه لتنزانيا في العام 1999، تعلمت منه الصبر والحكمة والنظرة البعيدة المدى والدعوة إلى الله بالتي هي احسن وبالكلية الطبية، فأدرت عبر المعاشية لذة المشاركة الميدانية في الدعوة وفي فعل الخير، فما اجملها من لحظة عندما تدخل البهجة في نفوس الكبار والصغار على حد سواء.

### خلق الله



## مرج البحرين

نرى في هذه الصورة منطقة تفصل بين بحرين مالحين، هذه المنطقة تسمى البرزخ المائي، وقد وجد العلماء لها خصائص تختلف عن كل ما على جانبيها، ووجدوا ايضا لكل بحر خصائصه التي تختلف عن خصائص البحر الآخر، وعلى الرغم من اختلاط ماء البحرين عبر هذه المنطقة الا ان كل بحر يحافظ على خصائصه ولا يطغى على البحر الآخر، هذه حقائق في علم المحيطات لم تكتشف الا منذ سنوات فقط، فسبحان الذي وصف هذا كله بدقة كاملة في قوله تعالى: (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان - الرحمن: 19 - 21).

## فتاوى



### د. خالد المذكور

#### تأخير الدورة

سائلة تقول: ما حكم اخذ حبوب منع الحمل لتأخير الدورة من أجل اتمام صيام رمضان؟  
● هذا أمر يجوز عمله وقد أفتى بذلك كثير من أهل العلم واجازوا ذلك من أجل التأخير للدورة حتى تتم صيام رمضان وقيامه اذا لم يترتب على ذلك ضرر، اما ان ترتب على أخذها للحبوب ضرر فلا تجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار».

#### الإفطار على تمر

هل يجب حين يؤذن المغرب ان تفطر على تمر؟  
● لا يجب ان يفطر الانسان على تمر وانما هي سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روى ابن مالك عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء.

#### المجاهرة بفطر نهار رمضان

ما حكم من يفطر في رمضان، ويجاهر أمام الناس بفطره؟ وهل يصح أن يعاقب؟  
● يحرم على المسلم الفطر دون سبب من مرض أو سفر أو كبير سن أو حمل ونحو ذلك، فإن أفطر دون سبب تجب عليه كفارة مع قضاء الأيام التي أفطرها، وبعض الفقهاء لا يوجب غير القضاء، ومن قال بأن عليه كفارة فهي عقوبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا. وإذا أفطر المسلم فعليه أن يستتر، ولا يجوز له أن يجاهر بالفطر، ومن جاهر بالفطر في نهار رمضان، فاصدا أو مستهزا، فيخشي أن يكفر بذلك، لأنه يستهزئ بركن من أركان الإسلام، ويجب على ولي الأمر منع الجاهر بالفطر، ويستحق عقوبة تعزيرية من القاضي، والعقوبة التعزيرية هي عقوبة يقدرها القاضي، وينبغي أن يكون هناك نص على حكم من أفطر في نهار رمضان بغير عذر، وجاهر بالأكل أو الشرب أمام الناس، ومن كان معذورا ينبغي ألا يأكل أو يشرب أمام الناس، لئلا يظن به السوء، وكذلك ينبغي لغير المسلم أن يمتنع عن الجاهرة بالأكل أو الشرب في نهار رمضان، حفاظا على شعور المسلمين، ولا شك أن من يفطر من المسلمين دون عذر بحاجة إلى التوجيه والتذكير بأنه يعطل ركنا من أركان الإسلام، ويبين له فوائد الصيام النفسية والصحية، وأنه يجب أن يكون قدوة لأبنائه أو أصدقائه، وأن الصوم جنة، أي وقاية من المنكرات والمعاصي، وينبغي أن يبين له أن هذا الشهر له حرمة، ولا يجوز للمسلم أن ينتهك حرمة هذا الشهر، وأن الله تعالى قد جعل الصوم وأجره عنده، وهو أجر عظيم كما ورد في الحديث القدسي: «الصوم لي وأنا أجزي به».

### للمرأة الصائمة

#### التوبة النصوح

على المرأة المسلمة ان يكون لها برنامج يومي في رمضان تبتدؤه بالتوبة النصوح والحرص على استغلال الأوقات وأن تنوي النية الحسنة بمضاعفة الجهد والعمل في هذا الشهر والإكثار من الطاعات والقربات - قد تبلغين بيتك ما لا تبلغينه بمعمك، يقول ابن عجلان «لا يصلح العمل إلا بثلاث: التقوى لله تعالى والنية الحسنة والإصابة».

#### دوام الذكر

وعليك الإكثار من الدعاء والتضرع إلى الله وتحري أوقات الإجابة فانها كثيرة خصوصا في رمضان فلا تضيع الفرصة وقومي بالدعاء لله عز وجل ان يتقبل منك وأكثر من الدعاء «اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، وأكثر من القيام بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

#### عمرة رمضان

اغتنمي عمرة في رمضان، فقد ثبت عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أنه قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» أخرجه البخاري وفي رواية «حجة معي».

### أخطاء الصائمين

#### تعجيل السحور

من الأخطاء التي يقع فيها الصائمون تعجيل السحور وهذا فيه تفريط في أجر كثير لأن السنة في ذلك يؤخر المسلم سحوره ليظفر بالأجر المترتب على ذلك لاقتدائه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

#### عدم تبييت النية

أيضا بعض الصائمين لا يبيت النية للصيام فإذا علم الصائم بدخول شهر رمضان وجب عليه تبييت نيته للصيام، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له»، وعلى العكس من ذلك البعض يتلفظ بالنية وهذا خطأ بل يكفي ان يبيت النية في نفسه.

#### الإسراف

من الأخطاء استقبال بعض المسلمين لهذا الشهر الكريم بالمبالغة في شراء الأطعمة والمشروبات بكميات هائلة بدلا من الاستعداد للطاعة والاقتصاد ومشاركة الفقراء والمحتاجين.